



اتجاه معلمة الروضة نحو تطبيق طرائق التعلم النشط في منهج وحدة الخبرة التفاعلية

م.م. لبني ليث سلمان¹

¹ وزارة التربية / مديرية الكرخ الثانية - العراق
Lubnalaithx99@gmail.com

العدد الناشر - آب - Augustus 2025

الملخص: تعد فلسفة التعلم النشط من الاستراتيجيات المهمة اللازم اتباعها في الوقت الحالي، والتحول من التعلم التقليدي القائم على الحفظ والتلقين إلى التعلم النشط الذي يكون فيه المتعلم محور العملية التعليمية، وعلى هذا يهدف البحث الحالي إلى معرفة اتجاه معلمات رياض الأطفال نحو استراتيجيات التعلم النشط في منهج وحدة الخبرة التفاعلية، وأثر متغيري التخصص الأكاديمي وسنوات الخدمة في هذا الاتجاه، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات من عينة من المعلمات في رياض الأطفال، وهدف البحث الحالي إلى: 1- اتجاه معلمة الروضة نحو تطبيق التعلم النشط. 2- تطبيق التعلم النشط بحسب متغير (التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة) وقامت الباحثة ببناء مقياس التعلم النشط، بالاعتماد على النظريات والدراسات السابقة، وتوزيع استبيان على عينة تكونت من (100) معلمة في قاطع الكرخ الثانية، وتم تصميم الاستبيان لقياس مدى تقبل وتطبيق المعلمات لمبادئ التعلم النشط في البيئة الصحفية، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية له من تمييز ومعامل صدق الفقرات وهي من مؤشرات صدق البناء، وجرى تقيير الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، أظهرت نتائج البحث أن المعلمات يمتلكن اتجاهات إيجابية نحو التعلم النشط، حيث أكملت على أهميته في تربية مهارات التفكير، وزيادة دافعية الأطفال، وتعزيز التفاعل الصفي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمات بحسب متغير التخصص، أو متغير سنوات الخبرة في التدريس، مما يدل على أن التوجه





نحو التعلم النشط يمثل قناعة تربوية عامة بين المعلمات بغض النظر عن تخصصهن أو سنوات خدمتهن، وقامت الباحثة بجمله من الوصايا والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، معلمات الروضة، التعلم النشط، منهج الخبرة التفاعلية.

Abstract: The philosophy of active learning is regarded as one of the fundamental strategies that must be adopted in the current era. It marks a shift from traditional methods based on memorization and rote learning to an approach where the learner becomes the focal point of the educational process. Accordingly, the present research aims to explore the attitudes of kindergarten teachers toward active learning strategies within the Interactive Experience Unit curriculum, and to examine the influence of academic specialization and years of service on these attitudes. The descriptive-analytical method was employed to collect data from a sample of kindergarten teachers. The objectives of the research were to: Identify the attitudes of kindergarten teachers toward the application of active learning. Examine the implementation of active learning in relation to the variables of academic qualification and years of service. To achieve these aims, the researcher developed an active learning scale grounded in relevant theoretical frameworks and previous studies. A questionnaire was administered to a sample of 100 teachers from the Al-Karkh Second Directorate. The instrument was designed to assess the degree of acceptance and practical application of active learning principles in classroom settings. After validating the scale through psychometric procedures—including item discrimination, content validity, and reliability analysis using Cronbach's alpha—the findings revealed that teachers hold positive attitudes toward active learning. They highlighted its significance in fostering children's thinking skills, boosting motivation, and enhancing classroom interaction. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences in teachers' attitudes based on either academic specialization or years of teaching experience. This suggests that the preference for active learning reflects a shared pedagogical conviction among teachers, independent of their field or length of service. The study concluded with a set of recommendations and proposals for further development in this area.



Keywords: Attitude, Kindergarten Teachers, Active Learning, Interactive Unit Curriculum.

الفصل الأول

المقدمة ومشكلة البحث:

التعلم هو حق من حقوق الطفل واستثماره في مرحلة الطفولة المبكرة يؤدي إلى تحسين قدرات الأطفال الصغار ويمتد اثراها إلى المراحل اللاحقة ، والتعلم النشط هو اسلوب تعليمي من اساليب التعلم يركز على مشاركة الطفل في العملية التعليمية، من خلال التفاعل والاستطلاع والاستكشاف بدلاً من التلقى السلبي، لذا تعد مشكلة التعلم النشط من المشاكل القديمة والتي لا زالت قائمة في ظل تطور المناهج والوسائل التعليمية على الرغم من ظهور العديد من الأنشطة والألعاب التعليمية لا زال التعلم النشط ضيق المنظور ومحدود إلى حد ما وذلك، وهناك العديد من التحديات والمشكلات التي تواجه تطبيقه في رياض الأطفال ،

غالباً ما تشعر المعلمة انه لا يوجد الوقت الكافي لتخفيط وتنفيذ انشطة التعلم النشط، وأن حجم الصفوف او القاعات المخصصة للأطفال تعيق من تطبيق بعض الاستراتيجيات، وزيادة اعداد الاطفال في الصف الواحد، ونقص الموارد او التكنولوجيا الالزامية لدعم هذا النوع من التعلم، وايضا الدعم المؤسسي حيث لا تحصل المعلمة على الدعم او التدريب الكافي لاستخدام التعلم النشط بفعالية، (Michael, J. 2007: 42-47) ، في حين أن التعلم النشط له العديد من الفوائد، إلا أن تنفيذه يمكن أن يكون محفوفاً بالتحديات المتعلقة بمقاومة المتعلمين، واستعداد المعلم، وإدارة الفصول الدراسية، وطرق التقييم، وتوافر الموارد، والقيود الزمنية، وأنماط التعلم المتعددة. إن مواجهة هذه التحديات أمر بالغ الأهمية لدمج التعلم النشط بنجاح في الممارسات التعليمية، ومواجهة جميع المشكلات والتحديات التي تواجهها داخل المؤسسة التربوية، ومن هنا جاءت مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الاتي: ما هو اتجاه معلمة الروضة في تطبيق التعلم النشط في منهج الخبرة التفاعلي؟

أهمية البحث:

التعلم النشط هو نهج تعليمي يركز على مشاركة الأطفال في عملية التعلم بدلاً من الاستماع السلبي للمعلومة، وهذا النهج من الاساليب المهمة لتطوير قدرات التفكير والبحث عن المعلومات، وحل

المشكلات" والمهارات الاجتماعية ويتعلمون العمل مع الآخرين ومشاركة الأفكار والتواصل بفعالية، وهي مهارات أساسية لمستقبلهم (MEB, 2013: ٢)

وان التعلم النشط يوفر فرصةً لأطفال ما قبل المدرسة لاستكشاف الموضوعات بطرق متعددة تناسب اعمارهم ويسهم التعلم النشط الى تطوير مهارات أساسية كالاستقلالية والتفكير الابداعي في المستقبل، وللخص كل من (سید والجمل 2012، بدوي 2010، عواد وزامل 2009، والزبيدي 2009) اهمية

التعلم النشط فيما يلي:

- 1- يهئ للأطفال مواقف تعليمية حية.
 - 2- يزيد من اندماجهم في العمل.
 - 3- يحفزهم على كثرة الانتاج.
 - 4- يعتبر مجالاً للكشف عن ميول الأطفال وابشاع حاجاتهم.
 - 5- ينمي لدى المعلم والطفل الرغبة في التفكير والبحث والاستكشاف والتعلم حتى الاتزان.
- وبهذا ركزت الدراسة على فهم آراء معلمي مرحلة ما قبل المدرسة حول التعلم النشط، ومن هنا تأتي أهمية البحث، حيث يقدم البحث انشطة صافية ولا صافية متنوعة داخل البيئة التعليمية وذلك لتحسين العملية التعليمية.

وتتألخص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- 1- يساعد الأطفال على فهم الخبرات بشكل أعمق.
- 2- يشجعهم على حل المشكلات واتعلم ذاتياً والتفكير المنطقي.
- 3- يقوي ويعزز التعاون والمشاركة بين الطفل وأقرانه.
- 4- الانخراط في مجاميع ترفع روح المنافسة لدى اطفال الرياض.

اهداف الدراسة:

يهدف البحث التعرف الى:

- 1- اتجاه معلمة رياض الأطفال نحو تطبيق التعلم النشط.
- 2- الفروق بين معلمات رياض الأطفال في تطبيق التعلم النشط بحسب متغير التحصيل الدراسي.
- 3- الفروق بين معلمات رياض الأطفال في تطبيق التعلم النشط بحسب متغير سنوات الخدمة.

مجتمع البحث:

- حدود بشرية: معلمات رياض الاطفال الحكومية.
- حدود علمية: لتعلم النشط.
- حدود زمانية: العام الدراسي (2025-2024).
- حدود مكانية: رياض الاطفال الحكومية بجانب الكرخ الثانية.

تحديد المصطلحات:

اولاً: الاتجاه *direction*

عرفه الحارثي (1990) على انه استعداد عقلي وعصبي خفي متعلم منظم حول الخبرة للاستجابة بانظام بطريقة محببة او يير محببة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه. [الحارثي، 1990، 53]

ثانياً: معلمة رياض الاطفال *kindergarten teacher*

تعرف معلمة رياض الاطفال بأنها المعلمة التي تتعامل مع الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين {3-6} سنوات وتقوم بتنفيذ المنهج وتكييف المواقف التعليمية، وتحتار طريقة التعلم المناسبة للطفل المناسبة للطفل بما يحقق الاهداف التربوية للروضة (فهمي، 1980، ص33)

ثالثاً: التعلم النشط *Active Learning* عرفه كل من:

- خيري (2018):

بأنه نوع من التعلم اذ يعتمد على المشاركة والتفاعل الايجابي من قبل المتعلمين (الاطفال) في المواقف التعليمية كافة داخل غرفة الصف من خلال الاساليب الفعالة من لعب الادوار وحل المشكلات والعصف الذهني واتخاذ القرارات والتي تكون تحت اشراف المعلم. (خيري، 2018: 47)

- اللقاني والجمل (2003):

بأنه التعلم الذي يكون فيه المتعلم مشاركاً فاعلاً في عملية التعلم من خلال القراءة والمطالعة والبحث والتجريب وتوظيف الانشطة الصحفية واللاصفية ويبقى المعلم في تلك المواقف موجهاً لعملية التعلم (اللقاني والجمل، 2003: 87).

- التعريف النظري للتعلم النشط:



"طريقة تعليمية تعتمد على اشراك المتعلم بشكل فعال في عملية التعلم من خلال انشطة تفاعلية تعزز التفكير والتحليل، والتأمل وحل المشكلات، بدلاً من الاقتصار على الاستماع السلبي للمعلومات" (السرطاوي، 2005، 20).

- التعريف الاجرائي: وهي الدرجة الكلية التي حصلت عليها المعلمة من خلال اجابتها على فقرات المقياس.

رابعاً: منهج وحدة الخبرة التفاعلية *Interactive experience unit curriculum*

يعرف منهج الخبرة المتكاملة بأنه مجموعة من المواقف والخبرات التعليمية المخططة، والتي تشمل جميع جوانب النمو للأطفال (المعرفي، المهاري، الوجداني، العلمي، اللغوي)، ويهدف إلى تحقيق نمو متكامل ونواتج تعلم تتكامل فيها مؤشرات محتوى المنهج. (ابراهيم، 2016: 80).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري لمشكلة الدراسة وهي اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو التعلم النشط وذلك من خلال التعرف إلى فلسفة التعلم النشط واستراتيجياته والأسس النظري له واهميته ومبادئه وعناصره وخصائصه، ودور معلمة رياض الأطفال في تطبيق استراتيجياته، وما هي طرق التعلم البسيطة التي تصل إلى أذهان الأطفال بصورة سلسة، وتحصل التعلم النشط من خلال التفاعل ما بين المعلمة والاطفال داخل البيئة التعليمية الغنية بالوسائل وطرق متعددة للتعلم لمساعدتهم على تحقيق اهداف الخبرات التعليمية وبناء شخصياتهم وبناء حيل متميز يقود المجتمع لا ينقاد لغيره، وهناك الكثير من النظريات التي تشير إلى أن المتعلم يستطيع يتذكر ما يقارب 90% مما يقومون به، لذلك يساهم التعلم النشط في تحفيز التفكير الابداعي واستخدام التكنولوجيا بصورة ايجابية .

وعلى هذا سوف تتناول الباحثة نظريات التعلم النشط ومجموعة من الدراسات السابقة للاطلاع على ما تم دراسته في السنوات السابقة وما هي اهم نتائجه بما يخدم ويساهم في عملية التعلم.

اولاً: مبادئ التعلم النشط:

هناك عدة مبادئ ذكرها بونك تلخص فيما يأتي:





1- ان التعلم النشط يركز على الطفل المتعلم حيث يضع المتعلم في مركز عملية التعلم، مع التركيز على مشاركته النشطة ومشاركته في بناء المعرفة (Doolittle et al., 2023) (Martín- Alguacil & Avedillo, 2024)

2- التركيز على اهتمامات المتعلم، وربط مواقف التعلم النشط بالمواقف السابقة.

3- ان يكون لدى المتعلم عناصر منها عنصر الاختيار والتحدي.

4- ان يكون التعاون والتأمل والتفاوض اساس للتعلم النشط. (سعادة آخرون، 2011: 49-50)
ثانياً: دور معلمة رياض الاطفال في التعلم النشط:

يجب على معلمة رياض الاطفال ان يكون لها خبرة كبير في مجال تعلم الاطفال ومن المهم ان يكون لها خبرة ومعرفة في التعلم النشط، وذلك لأنها تؤدي مجموعة من الادوار وفق استراتيجيات التعلم النشط، ومن هذه الادوار :

1-تهيئة بيئة تعليمية مريحة

2-تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية، وزيادة دافعية الاطفال باتباع اساليب المشاركة وتحمل المسؤولية وتشجيعهم على الافكار الابداعية.

3-يجب على معلمة ان تشجع الاطفال على الحوار بينها وبينهم.

4-معرفة قدراتهم وميلهم واهتماماتهم، ليكونوا قادرين للتغلب على الصعوبات التي تواجههم، مما يسهل عليهم النجاح.

5-تقديم خبرات الاطفال وقدراتهم ومستوى ونتاج تحصيلهم (بنا، 2018: 164).
الاساس النظري للتعلم النشط:

ومن النظريات الاساسية للتعلم النشط هي النظرية البنائية ومن أشهر روادها

1- جان بياجيه وهو فيلسوف وعالم نفس سويسري وهو الذي طور نظرية التطور المعرفي عند الاطفال والذي يعرف في الوقت الحالي بالمعرفة الوراثية، ويعتبر بياجيه رائد المدرسة البنائية في علم النفس.

وتوكيد النظرية على ان المتعلم يبني معرفته بنفسه وذلك من خلال تفاعله مع بيئته، ومن مبادئ النظرية البنائية ان يتاسب التعلم مع حاجات واهتمامات المتعلم حيث ان انشطة المتعلمين لها دور في معالجة المعلومات وتبادل للمعلومات والافكار مع اقرانه المتعلمين. (الغراغير، 2017، ص 10)





"وتشق كلمة البنائية من البناء او البنية ويمكن تعريفها رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل تقوم على ان الطفل يكون نشطاً في بناء انماط التفكير لمعرفة نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة " والتعليم البنائي يؤكد على التفكير والفهم والاستدلال وتطبيق المعرفة ويؤكد في نفس الوقت على المهارات الاساسية ولا يهمها، وهنا المتعلم يبني معرفته بنفسه، والمعلم في الصف البنائي يعد ناقلاً للمعرفة ومسهلاً لعملية التعلم، كما ان المعلم البنائي يجب ان يعلم ان الاطفال المتعلمين عندهم معرفة سابقة قد تكون غير كاملة او غير صحيحة الا انها جميعها توجه مدركات الاطفال وتصوراتهم وتساهم في تكوين الفهم وبناء المعرفة لديهم، (الرشيدى، 2010: 6)

ومن اهم النظريات التي استندت عليها البنائية:

1-نظيرية بياجيه في التعلم المعرفي والنمو المعرفي.

2-النظيرية الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي في داخل الصف.

3-النظيرية الانسانية في إظهار دور المتعلم الفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها.

4-النظيرية المعرفية في معالجة المتعلم للمعرفة وتركز على العوامل الداخلية المؤثرة في عملية التعلم.

وفي النهاية فإن البنائية تنظر الى المتعلم بأنه فاعل نشط في عملية التعلم، ولي فقط مستقبل للمعلومات، ويقوم بمارسة التفكير العلمي عبر الملاحظة، وطرح الاسئلة والتجريب والتحليل واستخلاص النتائج، ومشاركة في إدارة التعلم وتقديمه(الهاشمي والدليمي، 2008:124)، وعليه فإن دور المعلم في البنائية يقتصر على تسهيل عملية التعلم في جميع المراحل التعليمية لكن مع اختلاف الطرق في كل مرحلة عمرية، ولكوني معلمة رياض اطفال ولحساسيه هذه المرحلة العمرية يجب اختيار اسلوب تعليمي يتتناسب مع خصائص نموهم في هذه المرحلة، مع التركيز على التعلم من خلال اللعب لبناء وتنمية المفاهيم لديهم.

وعليه فإن هناك خمسة عناصر مهمة يجب ان تتتوفر عند تطبيق النظيرية البنائية وهي كالتالي:

1-المعلم البنائي.

2-المتعلم البنائي.

3-بيئة الصف البنائية.

4-المناخ داخل الروضة البنائي.

5-المنهاج البنائي. (زيتون، 2007:30)



- الدراسات السابقة:

- ومن الدراسات العربية:

- دراسة الباوي 2012:

(أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ) حيث هدفت الدراسة الى معرفة أثر استراتيجية التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري في مادة التاريخ، واستخدم الباحث ثلاث استراتيجيات (فكرة، زواج، شارك)، واظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (05, 0) لصالح المجموعة التجريبية التي درست تاريخ الحضارة العربية الاسلامية باستخدام إستراتيجية التعلم النشط (فكرة - زواج - شارك) في تنمية التفكير الابتكاري على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها لكن بطريقة تقليدية.

- دراسة اسماعيل 2019:

(أثر التعلم النشط في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الابتكاري مادة القرآن الكريم التربية الاسلامية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد)

هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية التعلم النشط في التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية باستخدام المنهج التجاري، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم النشط على المجموعة الضابطة التي درست بطريقة التقليدية.

- الدراسات الاجنبية:

- دراسة Scott Freeman وآخرون (2014)

Active learning leads to higher grades and Fewer Failing Students in Science, Math, and Engineering

هدفت الدراسة الى معرفة التعلم النشط يؤدي الى درجات اعلى وعدد اقل من الطلاب الراسبين في مواد العلوم والرياضيات والهندسة، وأظهرت الدراسة أن التعلم النشط يحسن الأداء الأكاديمي ويقلل من معدلات الرسوب في مجالات العلوم، الرياضيات، والهندسة، حيث حصلوا الطالب الذين تعلموا باستخدام اساليب التعلم النشط على درجات اعلى بنسبة 6% مقارنة بأقرانهم الذين تعلموا بطريقة التقليدية (المحاضرات)، وكذلك انخفضت نسبة الرسوب لدى الطلاب في فصول التعلم النشط بنسبة 55% مقارنة بالطلاب في الفصول التقليدية.





الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا البحث الاجراءات التي سوف تتبعها الباحثة في تحقيق اهداف بحثها الحالي، وتمثلت في تحديد بتحديد منهجية البحث واجراءاته، ومجتمع البحث وعيته وإعداد أدوات البحث المناسبة لبحثها، اذ قامت الباحثة ببناء مقياس التعلم النشط، واستخراج الصدق والثبات للمقياس، وتطبيق المقياس واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة.

اولاً: منهجية البحث واجراءاته : *Methodology of research*

استخدمت الباحثة منهج الوصفي الارتباطي، اذ يعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج ملائمة، وذلك لفهم ظواهر المجتمع وسماته، (قاسم، 1999: 60).

ثانياً: مجتمع البحث : *Population of research*

وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث، والتي تسعى الى تعميم نتائج البحث عليها (عودة وملكاوي، 1992: 71)، وتتألف مجتمع البحث من معلمات الرياض الحكومية في محافظة بغداد للعام 2024-2025 (جانب الكرخ الثانية، والبالغ عددها 387) معلمة موزعين على (30) روضة، والجدول يوضح ذلك :

جدول رقم (1) مجتمع البحث موزع على وفق الرياض الحكومية في المديرية العامة ل التربية الكرخ الثانية

الرتبة	اسم الروضة	عدد المعلمات	الرتبة	اسم الروضة	عدد المعلمات
1	الوركاء	12	1	الاربع	12
2	النمر	13	2	النسرين	11
3	الغران	14	3	البسمة	11
4	البراعم	10	4	الاقحوان	15
5	النرجس	12	5	المصطفى	13
6	السنيد	13	6	الزهور	12
7	النور	7	7	النسور	12
8	قطر الندى	14	8	الربيع	13
9			10		
10			11		
11			12		
12			13		
13			14		
14					





- ثالثاً: عينة البحث:

ان دراسة مجتمع البحث كاملاً يتطلب وقتاً طويلاً، ومجهوداً كبيراً، وتكليف مادية، وعلى هذا قامت الباحثة باختيار عدداً من الافراد من المجتمع الاصلي، بدلاً من دراسة المجتمع كله (عبدات وآخرون، 1986: 106)، حيث تكونت عينة البحث من (100) معلمة من معلمات رياض الاطفال الحكومية، وجرى اختيار هذه العينة بصورة عشوائية بسيطة والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) توزيع افراد عينة البحث من معلمات رياض الاطفال الحكومية

اسم الروضة	عدد المعلمات	اسم الروضة	عدد المعلمات	العدد الناشر - آر - Augustus
الزهور	12	البراعم	10	
المصطفى	13	السوسن	10	
النسور	12	السنابل	9	
الربيع	7	العنديب	7	
السعادة	20			2025 / Augustus - آر -

اداة البحث:

للغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس (التعلم النشط).

اولاً: خطوات ببناء مقياس التعلم النشط:

1- التخطيط للمقياس: حددت الباحثة مفهوم التعلم النشط و ذلك بالاعتماد على تعريف السريطاوي الذي يشير الى ان التعلم هو طريقة تعتقد على اشراك المتعلم بشكل فعال في عملية التعلم من خلال انشطة تفاعلية تعزز التفكير، والتحليل و التأمل، و حل المشكلات بدلاً من الاقتصار على الاستماع السلبي للمعلومات (السريطاوي، 2005: 20)، ووجهت الباحثة سؤالاً مفتوحاً لعينة من المعلمات للتعرف ما اذا كان متغير التعلم النشط واضحاً لدليهن ويتمثل (هل لدى معلمات رياض الاطفال اتجاه نحو طرائق التعلم النشط) وبعد الاطلاع على الابدبيات والدراسات السابقة للتعلم النشط، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي في قياس اتجاه معلمة الروضة نحو التعلم النشط ، قامت الباحثة ببناء مقياس



وجمع وصياغة فقرات مقياس التعلم النشط من الدراسات السابقة، اضافة الى اجابات السؤال الاستطلاعي لمعلمات رياض الاطفال.

2- صياغة فقرات المقياس: تعدد هذه من الخطوات الرئيسية الواجب اتباعها عند الحاجة في بناء اي مقياس (Allen & yen, 1979:118) اذ صاغت الباحثة مجموعة من الفقرات بصورةها الاولية وبلغ عددها (30) فقرة تعبر عن التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال، ووضعت ثلاث بدائل للمقياس (دائماً، احياناً، ابداً).

- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

وللتعرف على الصدق الظاهري لفقرات المقياس، عرضت الباحثة فقرات المقياس بصورةها الاولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ورياض الاطفال وكان عددهم (10) خبراء، لفحصها وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله، وقادمت الباحثة بتقديم تعريف دقيق لمفهوم التعلم النشط، وطلبت من الخبراء الحكم على صلاحية الفقرات، ومناسبتها للمجال الذي تتنمي اليه، ومن خلال ملاحظات الخبراء استبعدت الفقرات الغير صالحة، وحصلت على نسبة موافقة (80%) من الآراء، وعدلت الفقرات التي تحتاج الى تعديل بما يتناسب مع متغير التعلم النشط، لذا تكونت فقرات المقياس من (27) فقرة.

ثانياً: تعليمات المقياس:

رأت الباحثة عند اعداد فقرات المقياس ان تكون فقراته مفهومة، ولقد بينت الباحثة لأفراد العينة بأن اجاباتهم ستكون لأغراض البحث العلمي لذا لا يوجد داعي لذكر الاسم.

ثالثاً: التجربة الاستطلاعية:

للتتحقق من وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ووضوح التعليمات لهم وطريقة الاجابة على البديل، اجريت دراسة استطلاعية، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) معلمة من روضة (الزهور ، السنديان ، المصطفى) وتبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى وبهذا أصبح مقياس التعلم النشط جاهزاً للتطبيق.

رابعاً: تصحيح المقياس:

صححت اجابات العينة على فقرات المقياس بالأوزان (3، 2، 1) وتكون اعلى درجة للمقياس للإجابة على دائماً (81)، وأدنى درجة للإجابة على ابداً هي (27).

التحليل الاحصائي:



أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس:

يُعد حساب الخصائص السايكلومترية للاختبارات والمقاييس من أهم متطلبات بناء المقياس الجيد، ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على أن خاصيتي الصدق والثبات والقدرة على التمييز من أهم هذه الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في المقياس (عبد الرحمن، 1998، ص 160).

ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- 1- قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط على عينة عشوائية من معلمات الروضة بلغ عددهن (100) معلمة.
- 2- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها.
- 3- ترتيب الدرجات التي حصلت عليها المعلمات تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).
- 4- اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين، إذ أقترح "كيلي" Kelly "أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية لفقرات بنسبة 27% من أفراد العينة (عودة، 1998، ص 286).
- 5- وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمرارات لكل مجموعة (27) استماراً، أي إن عدد الاستمرارات التي خضعت للتمييز بلغ (54) استماراً.
- 6- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار الثاني (*t-test*) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وتعتبر الفقرة مميزة إذا كانت القيمة الثانية المحسوبة أعلى من القيمة الثانية الجدولية¹، وبهذا فإن جميع فقرات المقياس مميزة كون أن قيمها الثانية أعلى من القيمة الثانية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (52) والجدول يوضح ذلك.

جدول (3) القوة التمييزية لمقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الثانية المحسوبة	الدالة
1	عليا	2.85	0.36	4.48	دالة
	دنيا	2.33	0.48		
2	عليا	2.89	0.32	3.20	دالة

¹ القيمة الثانية الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (52) تساوي (1.96)



دالة	4.24	0.51 0.42 0.7	2.52 2.78 2.11	دنيا عليا دنيا	3
دالة	6.77	0.51 0.58	2.44 1.44	عليا دنيا	4
دالة	4.02	0.4 0.54	2.81 2.3	عليا دنيا	5
دالة	2.62	0.19 0.55	2.96 2.67	عليا دنيا	6
دالة	4.26	0.57 0.64	2.59 1.89	عليا دنيا	7
دالة	4.98	0.19 0.67	2.96 2.3	عليا دنيا	8
دالة	4.96	0.19 0.71	2.96 2.26	عليا دنيا	9
دالة	8.13	0.27 0.47	2.93 2.07	عليا دنيا	10
دالة	5.71	0.32 0.71	2.89 2.04	عليا دنيا	11
دالة	3.19	0.19 0.57	2.96 2.59	عليا دنيا	12
دالة	3.65	0.63 0.78	2.63 1.93	عليا دنيا	13
دالة	5.83	0.19 0.49	2.96 2.37	عليا دنيا	14
دالة	5.65	0.32 0.6	2.89 2.15	عليا دنيا	15
دالة	6.96	0.42 0.47	2.78 1.93	عليا دنيا	16
دالة	3.06	0	3	عليا	17





دالة	3.04	0.63 0.27 0.64	2.63 2.93 2.52	دنيا عليا دنيا	18
دالة	2.15	0.27 0.47	2.93 2.7	عليا دنيا	19
دالة	5.85	0.19 0.59	2.96 2.26	عليا دنيا	20
دالة	3.18	0.48 0.62	2.67 2.19	عليا دنيا	21
دالة	4.56	0 0.51	3 2.56	عليا دنيا	22
دالة	3.59	0.19 0.5	2.96 2.59	عليا دنيا	23
دالة	4.72	0.48 0.55	2.67 2	عليا دنيا	24

ب - علاقـة درـجة الفـقرـة بالـدرـجة الـكـلـية لـلـمـقـيـاس (ـصـدقـ الفـقرـة *Item Validity* :

أشار ألن وين (Allen & Yen, 1979) إلى أن استخدام طريقة الاتساق الداخلي أو ما تسمى بطريقة علاقـة الفـقرـة بالـمـجـمـوع الـكـلـيـ، تعدـ منـ طـرـائـقـ استـخـارـجـ الصـدقـ فيـ المـقـيـاسـ وـالـاخـتـارـاتـ التـفـسـيـةـ، مماـ يـعـدـ ذـكـ إـشـارـةـ إـلـىـ مـدـىـ تـجـانـسـ فـقـرـاتـ المـقـيـاسـ فـيـ قـيـاسـهـ لـلـظـاهـرـةـ السـلـوكـيـةـ، وـهـذـاـ يـعـنـيـ أـنـ كـلـ فـقـرـةـ مـنـ فـقـرـاتـ المـقـيـاسـ تـسـيرـ فـيـ الـمـسـارـ نـفـسـهـ الـذـيـ يـسـيرـ فـيـ ذـكـ المـقـيـاسـ كـلـ (Allen & Yen, 1979, P. 124).

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعليم النشط والدرجة الكلية ل (100) استمارة أي العينة ككل، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.20) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (98) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائية والجدول يوضح ذلك:





جدول (4) صدق فقرات مقاييس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة
بالدرجة الكلية

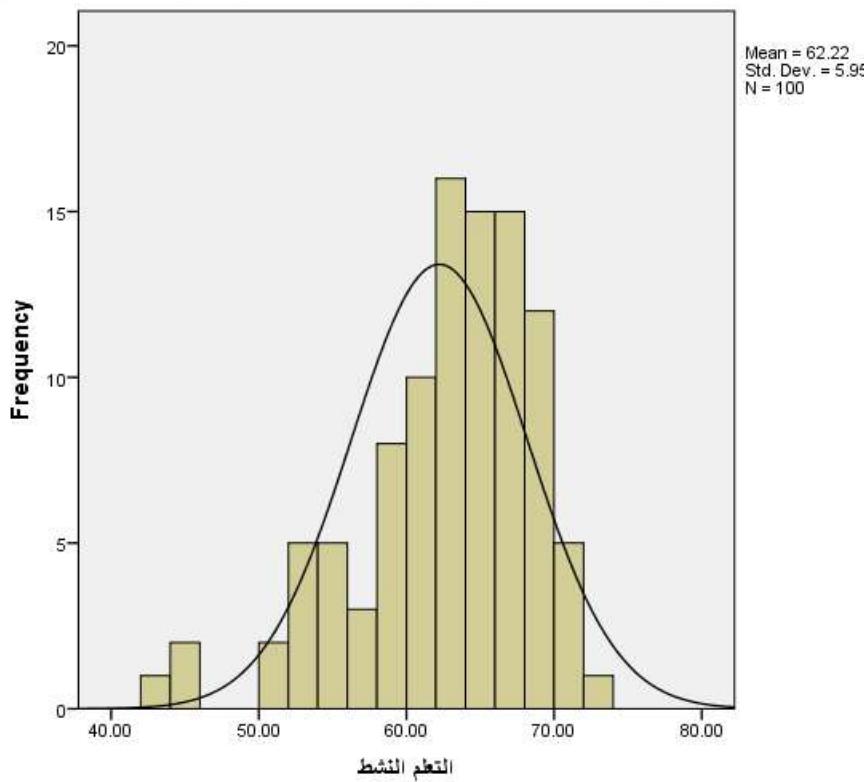
الدالة	معامل الارتباط	الفقرة	الدالة	معامل الارتباط	الفقرة	الدالة	معامل الارتباط	الفقرة
دالة	0.32	17	دالة	0.51	9	دالة	0.42	1
دالة	0.44	18	دالة	0.65	10	دالة	0.39	2
دالة	0.33	19	دالة	0.55	11	دالة	0.43	3
دالة	0.52	20	دالة	0.44	12	دالة	0.54	4
دالة	0.32	21	دالة	0.45	13	دالة	0.47	5
دالة	0.60	22	دالة	0.49	14	دالة	0.37	6
دالة	0.39	23	دالة	0.62	15	دالة	0.46	7
دالة	0.40	24	دالة	0.64	16	دالة	0.58	8

ت - الخصائص الاحصائية الوصفية لمقاييس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط:
بعد تطبيق مقاييس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط على أفراد عينة البحث البالغ عددهن (100) معلمة حصلت الباحثة على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول، ولما كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياس توزيعاً اعتدالياً شكل (1) إذا كانت قيم الالتواء والتفرط ضمن مدى قياسي (± 1.96) (*Cleophas, 2017, p. 107*)، لذا لجأت الباحثة إلى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية (*Parametric Statistic*) في تحليل بيانات بحثها احصائياً.

جدول (5) الخصائص الإحصائية الوصفية لمقاييس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط

المؤشر	المقياس	
	الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط	المقياس
المتوسط	62.22	<i>Mean</i>
الوسيط	63	<i>Median</i>
المنوال	62	<i>Mode</i>
الانحراف المعياري	5.95	<i>Std.Dev</i>
الالتواء	-0.39	<i>Skewness</i>
التقطيع	0.78	<i>Kurtosis</i>
أقل درجة	43	<i>Minimum</i>





ث- ثبات مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط:

تحقق الباحثة من ثبات مقياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة لكلية، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.84).

ج- الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثة على الحقيقة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية وفي إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث، أو في استخراج النتائج، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها:



1- الاختبار الثاني (t -test) لعينتين مستقلتين: أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية لمقاييس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط، والفرق حسب متغير التخصص.

2- معامل ارتباط بيرسون (*Person Correlation Coefficient*): وقد أستعمل في أيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقاييس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط.

3- معادلة ألفا للاتساق الداخلي (*Alfa Coefficient For Internal Consistency*): استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لمقاييس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط.

4- الاختبار الثاني (t -test) لعينة واحدة: أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقاييس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط.

5- تحليل التباين الاحادي: أستعمل لتعرف دلالة الفروق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط تبعاً لمتغير مدة الخدمة.

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

الهدف (1): قياس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى عينة البحث من معلمات الروضة . لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقاييس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط على أفراد عينة البحث البالغ عددهن (100) مدرس ومدرسة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (62.22) درجة وبانحراف معياري مقداره (5.95) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي ⁽²⁾ للمقياس وبالبلغ (48) درجة، وباستعمال الاختبار الثاني (t -test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح الوسط الحسابي، إذ كانت القيمة الثانية المحسوبة أعلى من القيمة الثانية الجدولية وبالبلغة (1.96) بدرجة حرية (99) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (6) الاختبار الثاني للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقاييس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط

² تم استخراج المتوسط الفرضي لمقاييس (الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس وبالبلغة (24) فقرة.



حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الثانية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
100	62.22	5.95	48	23.90	1.96	99	دال

تشير نتيجة الجدول الى ان عينة البحث لديهن الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط بمستوى مرتفع، وتفسر الباحثة ذلك ان دور المعلمة قد تحول بسبب توجيهات وسياسات التعلم الحديثة، وتضمين التعلم النشط في منهج الخبرة التفاعلية في رياض الاطفال، والخروج عن الجمود والرتابة والاساليب القديمة التي ما عادت تجذب الاطفال ولا تجذب عقولهم، لأن عقل الطفل الان متطور ومتعدد.

الهدف (2): تعرف دلالة الفرق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال تبعاً لمتغير التخصص:

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التأيي (*t-test*) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال تبعاً لمتغير التخصص والجدول يوضح ذلك:

جدول (7) الاختبار التأيي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الثانية الجدولية	الدلالة
رياض أطفال	53	63.25	5.76	1.85	1.96	غير دال
تخصصات أخرى	47	61.06	6.01			

ويتبين من الجدول انه ليس هناك فرق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال تبعاً لمتغير التخصص ، وذلك لأن القيمة الثانية المحسوبة أقل من القيمة الثانية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (98)، وتفسير ذلك ان المعلمة في الوقت الحالي

سواء كانت معلمة رياض اطفال او صفوف اولية او مراحل اخرى، عليها ان تهتم بتقديم خبرات التعلم بصورة مختلفة فيها نوع من التجديد والتتنوع، وان تراعي الفروق الفردية في جميع المراحل العمرية، ولأن التعلم النشط يتيح هذه الفرصة من خلال التنوع في الاشطة والتتنوع في العملية التقويمية، اصبح تطبيقه واسع في المؤسسات التعليمية.

الهدف (3): التعرف على دلالة الفرق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال وفق متغير مدة الخدمة.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال وفق متغير مدة الخدمة، وتفسر الباحثة هذا ان معلمات رياض الاطفال المتخرجات حديثاً ولصغر سنها وشغفها للعمل يكون لها استعداد لتجربة اساليب التعلم النشط، بالإضافة الى انها تلقت خبرات ومعلومات حديثة عن التعلم النشط اثناء مرحلتها الجامعية، وانتشار الكثير من الوسائل التعليمية والاستراتيجيات التي تدعم هذا النوع من التعلم، جعل من المعلمة حديثة التعيين قادرة على جعل اساليب التعلم النشط تتكيف مع ظروف الصد واحتياجات الطفل، وانتشار مقاطع الفيديو لدروس المعلمات جعل روح المنافسة لدى معلمات رياض الاطفال في تطبيق مختلف الاستراتيجيات، والجدول يوضح ذلك:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال وفق متغير مدة الخدمة

مدة الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5 سنوات او اقل	36	62.42	5.33
5 - 10 سنوات	13	60.38	5.87
10 - 20 سنة	28	61.79	6
من 20 فما فوق	23	63.48	6.88
الكلي	100	62.22	5.95

جدول (9) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال وفق متغير مدة الخدمة

مصدر التباين	s.of.v	مجموع s.of.s	درجة حرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية Sig F	مدى الدلالة
بين المجموعات		86.880	3	28.960		
داخل المجموعات		3418.280	96	35.607	0.81	غير دال
الكلي		3505.160	99			

تشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في الاتجاه نحو تطبيق التعلم النشط لدى معلمات رياض الاطفال وفق متغير مدة الخدمة، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أقل من القيمة الفائية الجدولية وبالبالغة (3.07) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (97-2).

الاستنتاجات:

بعد حساب نتائج البحث وتقسيرها توصلت الباحثة الى النتائج الآتية:

- 1- ان معلمات رياض الاطفال لديهن وسائل متعددة وعديدة في تعليم الاطفال.
- 2- ان تخصص المعلمة سواء كان رياض اطفال او اختصاصات اخرى لا يؤثر في اتجاهها نحو التعلم النشط.
- 3- ان سنوات الخدمة لمعلمة الروضة لم تؤثر على اتجاهها نحو التعلم النشط.

الوصيات:

- 1- تكثيف البرامج التدريبية الخاصة في استراتيجيات التعلم النشط لجميع معلمات رياض الاطفال بمختلف اعمارهم.
- 2- على شعبة الاعداد والتدريب توفير ورش تدريبية لتدريب المعلمات على اتقان عمل الوسائل اليدوية،
- 3- على وزارة التربية توفير مستلزمات الوسائل التعليمية والمواد الاولية الازمة.

-4 على وزارة التربية توفير بيئة صفية مناسبة مع مراعاة اعداد الاطفال في الصنوف لتسهيل تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

المقترحات:

- اجراء دراسة مقارنة بين الرياض الحكومية والاهلية.
- اجراء دراسة لمتغير البحث التعلم النشط وعلاقته بمتغيرات اخرى.
- اجراء دراسة مشابهة مقارنة بين المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية او المتوسطة...الخ.

المصادر

- [1] الحارثي، زايد بن عمير، (1990)، بناء الاستبيانات وقياس الاتجاهات، جامعة قطر مركز البحوث التربوية.
- [2] خيري، لمياء، (2018)، التعلم النشط، يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- [3] زيتون، عايش محمود، (2007)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان ط1).
- [4] السرطاوي، محمد عبد الحميد، والسرطاوي حياة، (2005)، التعلم النشط: استراتيجية جديدة في التعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- [5] عبد الرحمن، محمد السيد، (1998)، نظريات الشخصية، استاذ الصحة النفسية، جامعة الزقازيق، كلية التربية، دار قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة.
- [6] عبيات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، (1985)، البحث العلمي مفهومه، اساليبه، ادواته، دار الفكر للنشر الاردن.
- [7] عودة، احمد سليمان، مكاوي، فتحي حسن، 1998، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، دار النشر اللبناني.
- [8] الغراغير، عايد محمد، (2017)، درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي اللغة الانكليزية من وجهة نظر طلبة المرحلة الاساسية في مديرية تربية لواء دير علاء ، رسالة ماجستير في التاج العام والتدريس، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة جرش.
- [9] فهمي، عاطف عدلي(1980)، معلمة الروضة، ط8، عمان، الاردن، دار المسيرة.

[10] قاسم، محمد محمد، (1999)، المدخل الى مناهج البحث العلمي، ط، 1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

[11] اللقاني، احمد حسين والجمل، علي احمد، (2013)، معجم المصطلحات التربوية المعرفية، (ط3)، القاهرة عالم الكتب.

[12] مزنة، بنا، (2018)، درجة توظيف معلمات رياض الاطفال لمبادئ في انشطة الروضة من وجهة نظرهن، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية.

[13] الهاشمي، عبد الرحمن، والدليمي، طه علي حسين، (2008)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، عمان، الاردن.

[14] Michael, J. (2007). Faculty Perceptions About Barriers to Active Learning, College Teaching, 55 (2), 42-47. doi: 10.3200/CTCH.55.2.42-47.

[15] Ministry of National Education [MEB]. (2013). Okul Öncesi Eğitim Programı [Preschool Education Program]. Retrieved from

[16] Allen , m.j , yen , w.m. , (1979) , introduction to measurement theory , brooks/cole.